

روح المعاني

ذلك والظاهر من حالهم الطلب ويرشد إلى ذلك أنه لو قيل : اندروا □ تعالى واجعلوا ثوابه لوالديكم فإنهم أحوج من أولئك الأولياء لم يفعلوا ورأيت كثيرا منهم يسجد على أعتاب حجر قبور الأولياء ومنهم من يثبت التصرف لهم جميعا في قبورهم لكنهم متفاوتون فيه حسب تفاوت مراتبهم والعلماء منهم يحصرون التصرف في القبور في أربعة أو خمسة وإذا طولبوا بالدليل قالوا : ثبت ذلك بالكشف قاتلهم □ تعالى ما أجهلهم وأكثر افتراءهم ومنهم من يزعم أنهم يخرجون من القبور ويتشكلون بأشكال مختلفة وعلماءهم يقولون : إنما تظهر أرواحهم متشكلة وتطوف حيث شاءت وربما تشكلت بصورة أسد أو غزال أو نحوه وكل ذلك باطل لا أصل له في الكتاب والسنة وكلام سلف الأمة وقد أفسد هؤلاء على الناس دينهم وصاروا ضحكة لأهل الأديان المنسوخة من اليهود والنصارى وكذا لأهل النحل والذهرية نسأل □ تعالى العفو والعافية .

وجاهدوا في □ حق جهاده شامل لجميع أنواع المجاهدة ومنها جهاد النفس وهو بتركيتها بأداء الحقوق وترك الحظوظ وجهاد القلب بتصفيته وقطع تعلقه عن الكونين وجهاد الروح بإفناء الوجود وقد قيل : .
وجودك ذنب لا يقاس به ذنب .
واعتصموا با □ تمسكوا به جل وعلا في جميع أحوالكم هو مولاكم على الحقيقة فنعم المولى في إفناء وجودكم ونعم النصير في إبقائكم وما أعظم هذه الخاتمة لقوم يعقلون وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد □ رب العالمين .
تم والحمد □ الجزء السابع عشر ويليه إن